الحرية

«الحرية» صلوحة اليوكاري ـ صور: حمادي الشريف

سعيا الى تكريس سياسة الدولة الرامية الى توفير فرص متكافئة لكافة ابناء تونس من التلاميذ من مختلف الاعصار والمستويات التعليمية للاخذ بناصية العلوم والتكنولوجيا والانصهار في ثقافة الانترنات وتكنولوجيا المعلومات شرعت وزارة التربية والتكوين بالتعاون مع المعهد الوطني للمكتبية والاعلامية في تنفيذ ما أذن به رئيس الدولة الراحل إلى تجهيز كافة المؤسسات التربوية وربطها بالانترنات.

وقد اعطى صباح امس الدكتور الصادق القربي وزير التربية والتكوين من أمام مقر متحف التربية بالعاصمة وبحضور السيد عمر العابد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني اشارة انطلاق عشر حافلات مجهزة بمخابر متجولة مرتبطة بشبكة الانترنات بطريقة لاسلكية عبر الاقمار الصناعية تجوب المدارس الابتدائية بكافة المناطق النائية التي لم يقع ربطها الى الآن بشبكة الانترنات عن طريق الهاتف.

وقد تزامنت هذه التظاهرة مع اختتام أشغال المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي احتضنتها بلادنا على امتداد ايام 16و17و18 نوفمبر الجاري وهي تجربة انفردت بها المنظومة التربوية التونسية التي تشهد تطورا متواصلا في مجال الانصهار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ويتجلى ذلك في الجهود الحثيثة لتجهيز المؤسسات التربوية بفضاءات الاعلامية وتدعيم الفضاءات الموجودة بالمعاهد لتدريس الاعلامية واخرى لتدريس سائر المواد التعليمية باستعمال الحاسوب وتركيز فضاءات جديدة لاستكمال تجهيز المدارس الاعدادية والابتدائية لبلوغ النسبة التي حددها رئيس الدولة في برنامجه الانتخابي حاسوب لكل قسم في كل مراحل التعليم المدرسي سنة 2009 .

بلوغ 100٪ لربط المدارس مع نهاية سنة 2006

وقد تمكنت الجهود الى حد الآن من ربط جميع المعاهد بشبكة الانترنات علما وان نسبة 65٪ منها مرتبطة بوصلات خاصة، ويؤمل المعهد الوطني للمكتبية والاعلامية تحسين نوعية وصلات الربط حتى نهاية المخطط العاشر.

وستبلغ نسبة الربط بشبكة الانترنات للمدارس الاعدادية والمدارس الابتدائية المائة بالمائة مع نهاية سنة 2006 .

«الحرية» واكبت تظاهرة اعطاء إشارة انطلاق المخابر المتجولة للإعلامية والانترنات وتحدثت الى عدد من المشاركين الذين أكدوا على ريادة هذه التجربة التي تعتبر فريدة من نوعها في العالم.

مشروع تونسي 100٪ بمعداته وكفاءاته البشرية

السيدة فريال الباجي المدير العام للمعهد الوطني للمكتبية والإعلامية بينت أن تركيز هذه المخابر المتجولة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال المرتبطة بالانترنات عبر الأقمار الصناعية يندرج في إطار تنفيذ القرار الرئاسي المتعلق بتجهيز كافة المؤسسات التربوية وربطها بالشبكة العالمية تكريسا لحرصه على نشر الثقافة الرقمية في صفوف كافة أبناء تونس وبناتها في كل جهات البلاد.

وتضيف أن عدد هذه المخابر المتجولة بلغ 10 وان كل مخبر منها جهز بـ 30 حاسوبا محمولا مرتبطا بشبكة الانترنات خصصت للتجول بين المدارس الابتدائية الريفية في كافة ارجاء الجمهورية وفقا لروزنامة مفصلة تضبطها الجهات لتمكين ابناء هذه المدارس من مواكبة الإصلاحات التي تمّ إدخالها على البرامج الرسمية ولإتاحة الفرصة لهم لإنجاز انشطة تربوية تساعد على إكسابهم المهارات اللازمة في مجال التعامل مع تكنولوجيات المعلومات والاتصال والاستفادة منها في التعلّم واكتساب المعارف.

وتشير الى أن هذه التجربة ستشمل في مرحلة أولى ولاية سليانة وبالتحديد منطقتي البرامة والزواكرة التي زارهما رئيس الدولة سنة 1992 وأذن اثر هذه الزيارة بإنشاء الصندوق الوطني للتضامن.

ووضعت هذه المخابر المتجوّلة على ذمّة التلاميذ على امتداد سنة كاملة وفي كلّ الولايات حتى تعم فائدة الاطلاع على تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وفتح المجال أمام تلاميذ المدارس الابتدائية في الأرياف للمواكبة الحينية لهذه التجربة الجديدة التي يؤطّرهم فيها عدد من التقنيين في مجال استعمال الحاسوب.

واكدت السيدة فريال الباجي على أنه مشروع تونسي 100٪ بتجهيزاته ومعداته وكفاءاته البشرية بما يبرهن على مدى التقدم المشهود الذي وصلت اليه بلادنا في مجال التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

مع عدد من التلاميذ المشاركين
مبادرة رائدة تعمم الاستفادة من استعمال الحاسوب لكل فئات التلاميذ

على هامش هذه التظاهرة انتظم بفضاء متحف التربية نشاط مواز تمثل في انتصاب خيمة مجهزة بحواسيب محمولة تم وضعها على ذمة التلاميذ من مختلف الاعمار والمستويات الراغبين في استعمالها والاستفادة من خدماتها وقد التقت «الحرية» بعدد من التلاميذ واجرت معهم الاحاديث التالية.

تجربة فريدة

حمزة العامري (سابعة اساسي) عبر عن انبهاره بهذه التجربة الفريدة من نوعها التي تفتحمها بلادنا بثقة واقتدار وتثبت مدى نجاحها في كسب الرهانات مبينا رغبته الشديدة في الإبحار في عالم الانترنات والمواكبة الحينية لهذه التظاهرة التي تتزامن مع اختتام الحدث الكبير الذي عاشته بلادنا ايام 16 و17 و18 نوفمبر الجاري.

فخر واعتزاز بالوطن

وعبّر التلميذان صبري الشامخ ورمزي تيس عن اعجابهما بهذه المبادرة الرائدة التي تفتح المجال لتعميم الاستفادة من خدمات الانترنات لكل فئات التلاميذ وخاصة الذين ينتمون الى المناطق الريفية.

كما عبّرا عن فخرهما واعتزازهما بانتمائهما الى تونس البلد الصغير الذي استطاع ان ينافس البلدان المتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

استبشار

وفي السياق ذاته استبشر التلميذ علي الصيد بالخطى الناجحة التي تحققت في المنظومة التربوية التونسية وتجلت بالخصوص في الانفتاح على عصر العولمة والانصهار في الثقافة الرقمية التي تمثل الهدف المنشود لكل البلدان النامية.

ويشكل مشروع ادماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال بالمرحلة الابتدائية من التعليم الاساسي احدى اللبنات الاساسية لمدرسة الغد واحد مقومات الإصلاح التربوي وقد تم الى حد الآن ربط جميع المعاهد بشبكة الانترنات علما وان 65 بالمائة منها مرتبطة بوصلات خاصة.

وستبلغ نسبة تعميم الاعلامية بالمدارس الابتدائية 52.58 بالمائة مع موفى سنة 2005 علما وان نسبة تشبيك المدارس الاعدادية والابتدائية ستصل الى 100 بالمائة في سنة 2006 .